

الفائق في غريب الحديث

معاوية رضي الله تعالى عنه في فتح قَيْسَارِيَّة وقد ثَغَرُوا منها ثغرة فأخذ معاوية السِّلواء ومضى حتى ركزا السِّلواء على الثَّغْرَةِ وقال : أنا عُنْبَسَة . أي ثلموا منها ثلمة . عنبسة : الأسد من العبوس والنون زائدة ومثله عَنَسْل من العَسَلان . سواء الثَّغْرَةِ في نس .

الثاء مع الفاء .

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أمر الُمسْتَحَاضَةَ أن تَسْتَتِفِر وتُلْجِم إذا غلبها سيلانُ الدَّم .

ثفر الأستنفار : أن تفعل بالخرقة فِعْلُ المَسْتَتِفِر بإزاره وهو أن يَرُدَّ طرفه من بين رجله ويغرز في حُجْرَتِهِ من ورائه ومَأْخَذِهِ من الثفر . ومنه حديث الزبير B : إنه وصف الجنَّ الذين رأهم ليلة اسْتَتَبَعَهُ النَّبِيُّ صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال : فإن نحن برجال طوال كأنهم الرماحُ مُسْتَتَفِرِينَ ثيابهم . التلجم : أن يتوثق في شدِّ الخرقة وهي تسمى لجمة وكل ما شددت به شيئاً وَأَوْثَقْتَهُ فهو لجام ولجمة . ويجوز أن يراد بالاستنفار : الاحْتِشَاء بالكسف من الثَّفَر وهو الفرج كأنه طلب ما تسد به الثَّفَر وبالتلجم شد السِّلجمة . ماذا في الأمر يَنْ من الشَّفَاء : الصَّبْر والثَّفَاء ثفاء هو الحرْف سمي بذلك لما يتبع مذاقه من لدغ اللسان لحدته من قولهم :